

# المقدمة

في موضوع هذا الكتاب

لا يتجه نظرنا الى شيء من الموجودات الا رأينا فيه عند اعمال الفكرة حكمة وغرابة يقف عندهما الفكر . وقد ترى تلك الحكمة في ادنى المخلوقات كما تراها في اعلاها . وقد نشرنا امثلة من ذلك في الهلال ياب عجائب المخلوقات . ثم رأينا ان نجعلها في كتاب على حدة ليسهل تناولها والاطلاع عليها . فجمعناها في هذا الكتاب وقسمناها الى ابواب تتدرج من البحث في الكون على الاجمال الى عالم الحيوان فالنبات على هذه الصورة :

١ عجائب الخلق في الكون على الاجمال : نعني النظر في اركان العلوم الطبيعية — المكان والزمان والمادة والقوة والحياة والمعاد والخلود كل منها على حدة نظراً فلسفياً طبيعياً

٢ عجائب الخلق في الانسان : وفيه امثلة في قدم الانسان وتكون الجنين والتوائم وبعض غرائب الخلق فيه من حيث الطول والقصر والسمن والتمير ونحو ذلك

٣ عجائب الخلق في الحيوان : وقدمنا الكلام في القردة وعجائبها والحيوانات البائدة وغيرها

- ٤ الطيور وغرائب طبائعها : وفيها الطيور النساجة
- ٥ الاسماك
- ٦ الحشرات والهوام : وكيفية تناسلها وتقلبها فيه على ثلاثة اطوار
- ٧ النباتات وطبائعها وغرائبها : ويدخل في ذلك تنفس النبات وتناسله وحسه وحركته على الاجمال . وامثلة من غرائب انواعه كاللفاح والنبات المنير ونحو ذلك
- وقد زينا ذلك كله بالرسوم لزيادة الايضاح بما يجمع بين اللذة والفائدة وبالله التوفيق